رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 061- سورة البقرة | الأية 552 الجزء 1

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:00:00

له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - 00:00:33

هذه الاية الكريمة اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى جاءت بعد قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون - 00:01:05

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا انا اقوم هذه الاية الكريمة هي اعظم اية في كتاب الله وتسمى اية الكرسي لانه ورد ذكر الكرسي فيها - 00:01:47

وهي مشتملة على عشر جمل قلت جملة مشتملة على معنى مستقل عن الجملة الاخرى وهي اية واحدة عشر جمل في هذه الاية كل جملة لها معنى الله لا اله الا هو - 00:02:19

هذي واحدة الحي القيوم ثانية لا تأخذه سنة ولا نوم الثالثة له ما في السماوات وما في الارض الرابعة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه خامسة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:02:54

سادسة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء السابعة وسع كرسيه السماوات والارض امنة ولا يؤده حفظهما التاسعة وهو العلي العظيم. العاشرة عشر جمل كل جملة مشتملة على معنى مستقل - 00:03:37

وهذا مما تميزت به هذه الاية الكريمة وهذه الجمل مشتملة على امهات واصول المسائل العقدية وصفات الباري جل وعلا اثباتا ونفيا منها ما هو مشتمل على اثبات صفات الكمال لله تبارك وتعالى - 00:04:22

ومنهما ومنها ما هي مشتملة على النفي لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يؤوده حفظهما فعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له - 00:05:16

اي اية معك في كتاب الله اعظم يقول قلت الله ورسوله اعلم فكرر علي السؤال مرارا فقلت الله لا اله الا هو الحي القيوم وضرب على صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر - 00:05:43

كان يكنى هو كنيته ابو المنذر رضي الله عنه اشتملت على صفات عظيمة للباري جل وعلا وجميع صفات الباري سبحانه وتعالى ترجع الى هذه الصفات الموجودة في هذه الاية ومنها - 00:06:16

اسم الله الاعظم على ما ورد الله هذا علم على الله على الباري جل وعلا الخالق قال على انه هو المألوه المحبوب المعبود وحده لا شريك له هو الله لا اله الا هو. كلمة التوحيد - 00:06:41

تعادل لا اله الا الله لا اله الا هو وكلمة التوحيد مشتملة على النفي والاثبات ولا يتم التوحيد الا بالنفي والاثبات الاثبات وحده ما يكفي والنفي وحده غير صحيح وليس بعبادة - 00:07:17

لما قال العلماء رحمهم الله الاثبات وحده لا يكفي لو قال قائل انا اعبد الله هل يكفي هذا؟ لا ما يكفي حتى يحصر عبادته بالله سبحانه

وتعالى وكلمة انا اعبد الله ما تدل على التوحيد - 00:07:53
الاعرابي الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم كم تعبد؟ قال عشرة قال اين هم قال واحد في السماء وتسعة في الارظ يعبد الله هذا وهو مشرك من لرغبتك ورهبتك - 00:08:26
قال الذي في السماء والمتصرف ولو قال قائل انا اعبد الله ما صح توحيده وانما يقول انا لا اعبد الا الله لا اله الا الله لا اله الا هو انني براء - 00:08:48
مما تعبدون الا الذي فطرني. هذه كلمة التوحيد. براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا الله الله لا اله الا هو. لا اله بحق والا فالآلهة المعبودة من دون الله كثير - 00:09:20
لكن لا اله حق والنبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة يوم الفتح وفيها ثلاث مئة وستون صنما كلها تعبد من دون الله ومع الله الالهة موجودة ولذا لا يصح ان يقال لا اله موجود الا الله. لا نقول هذا غير صحيح - 00:09:48
وان نقول وانما نقول لا اله حق لا اله حق الا الله الله لا اله الا هو لا اله هذا النفي الا هو الاثبات لا اعبد الا الله براء من جميع المعبودات الا الله - 00:10:25
الله لا اله الا هو الحي القيوم الحي متضمنة لجميع صفات الكمال لانه الحي ما يصلح حي لا يسمع اوحي لا يبصر اوحي لا يتصرف اوحي لا يقدر الله لا اله الا هو - 00:11:00
الحي القيوم له الحياة الكاملة التي لا يعتريها اي نقص والخلق حياتهم يعقبها نهاية فهي ناقصة هو الباقي وحده والخلق يموتون كل من عليها فان الا الله سبحانه وتعالى فهو الباقي - 00:11:39
كل ما على هذه البسيطة من الجن والانس والملائكة والطير والحشرات والحيوانات وجميع المخلوقات ثانية الله جل وعلا هو الخالق الله لا اله الا هو الحي الحي القيوم هذان الاسمان العظيمان - 00:12:14
قيل هم اسم الله الاعظم وهما وردا في القرآن مقترنين في ثلاثة مواطن الحي القيوم هذا الموطن الاول في اية الكرسي والموطن الثاني في اول سورة ال عمران الف لام ميم - 00:12:46
الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب والموطن الثالث في سورة وعنت الوجوه للحي القيوم قيل ورد في الحديث هذان اسم الله الاعظم اذا دعي بهما اجاب سبحانه - 00:13:24
الله لا اله الا هو الحي القيوم القيوم مشتمل على معان عظيمة انه قائم بذاته جل وعلا غير محتاج الى شيء بخلاف غيره وكل مخلوق محتاج الى الله جل وعلا - 00:14:03
وهو الغني عن جميع المخلوقات القيوم القائم بذاته والقيوم المقيم لغيره وهو يتولى غيره ويقيم غيره ويعطي غيره وينعم على غيره جل وعلا. فالخلق في حاجة اليه وهو الغني عن الخلق - 00:14:31
الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لا تأخذه سنة السنة قيل هو النعاس وقيل نوع من النعاس السنة مبادئ النوم واول النعاس عوشنا ثم النوم وقيل الزنا غير النعاس - 00:15:15
قال بعض العلماء السنة في الرأس والنعاس في العينين والنوم في القلب وهي تبدأ من الرأس ثم تغمض العينين ثم ينام القلب يكون به النوم والله جل وعلا منزه عن هذا وهذا - 00:15:59
لا تأخذه سنة فضلا عن النوم الذي هو اعظم من السنة النعاس لانه جل وعلا يرفع اليه عمل الليل قبل النهار ويرفع اليه عمل النهار قبل الليل وهو جل وعلا المتولي لامور عباده - 00:16:42
والنوم صفة نقص وضعف ولهذا اهل الجنة ما ينامون ما فيه نوم في الجنة لان النوم نتيجة الارهاق والتعب واهل الجنة ما يرهقون ولا يتعبون الا ينامون والنوم نتيجة ضعف الجسم - 00:17:11
وعدم تحمله الاستمرار والله جل وعلا منزه عن هذا والنفي عن الباري جل وعلا اجمالا والاثبات تفصيلي ولا ينبغي ان ندخل في تفصيل النفي الا ما ورد ونقول مثلا لم يلد - 00:17:40

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا تأخذه سنة ولا نوم ولا نعدد في امور ما جاءت في السنة قال علماء السلف ما ينبغي ان نقول ربنا ليس باعور ربنا ليس باعمى ربنا ليس باعرج ربنا - 00:18:18

اليس كذا؟ لا هذا ما يليق هذا دخول فيما لا يليق وانما ينفي عن ربنا جل وعلا ما نفاه عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم والاثبات تفصيلي وتوقيفي - 00:18:48

الاثبات توقيفي والنفي اجمالا والنفي اجمالا نقول ليس كمثله شيء والاثبات تفصيلي يعني حسب ما ورد العالم البصير السميع الحكيم الخبير وهكذا حسب ما ورد ولا نأتي بصفات لربنا جل وعلا باجتهاد منا - 00:19:11

اثبات الصفات ما يتأتى بالاجتهاد وانما هو توقيفي على ما ورد في الكتاب والسنة والله جل وعلا بين اسماءه وصفاته لا على سبيل الحصر فهناك اسماء استأثر الله جل وعلا بعلمها - 00:19:50

وهناك اسماء يفتحها الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم يدعو بها يوم القيامة عند الشفاعة حينما يخر ساجدا لله جل وعلا يقول يفتح الله علي بمحامد لا اعرفها الان او كما قال - 00:20:33

صلى الله عليه وسلم والدعاء المشهور اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك وهذا الشاهد او استأثرت به - 00:20:59

في علم الغيب عندك استأثرت به في اسمى لله جل وعلا استأثر الله بعلمها ما يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل لا تأخذه سنة ولا نوم يعني في مجال النفي - 00:21:28

ننفي الصفات التي ورد نفيها ونثبت الصفات التي ورد اثباتها ثم النفي ننفي عن ربنا جل وعلا كل صفة نقص وعيب ولا يصح في صفات الباري تحكيم العقل وانما هي توقيفية - 00:21:54

ومثال هذا مثلا ليس كل صفة حسنة في المخلوق نثبتها لربنا لانها حسنة به تليق به لا في بعض الصفات محبوبة للمخلوق لكنها لا تليق بالله جل وعلا لانها وان كانت محبوبة للمخلوق فهي تتضمن نقص - 00:22:29

والله منزه عن هذا على سبيل المثال مثلا الرجل الذي يولد له احسن من الذي لا يولد له وكل واحد منا يحب ان ينجب وصفة الانجاب محبوبة الى المخلوق وهي لا تليق بالله جل وعلا - 00:23:02

لان المخلوق احب الانجاب لماذا لاجل يساعده ولده الدنيا ويعينه على امور الاخرة ويدعو له بعد مماته. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به. او ولد صالح يدعو له - 00:23:32

المخلوق ما احب الولد الا لشعوره بالنقص والله الغني واثبات الصفات لا مجال للعقل فيها وانما هي توقيفية. معنى توقيفية يتوقف على ما جاء في الكتاب والسنة والاثبات تفصيلي والنفي اجمالا الا ما ورد - 00:24:00

نفيه مثل لا تأخذه سنة ولا نوم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والاجمال مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء هذا اجمال والاثبات تفصيلي وهو السميع البصير - 00:24:40

لا تأخذه سنة ولا نوم وهو منزه عن هذا جل وعلا انه متولي امور عباده باستمرار لو غفل عن الخلق وهو منزه عن هذا لهلك الخلق له ما في السماوات وما في الارض - 00:25:09

كلها ملكه وعبيده وتحت تصرفه وقهره سبحانه وتعالى فهو المالك لكل شيء ما لك يوم الدين الذي هو اليوم الاخر وملكه للسموات والارض في ايات كثيرة من كتابه له ما في السماوات وما في الارض - 00:25:44

وجاء بما مع ان ماء الغالب ان تكون لغير العاقل ومن الغالب ان تكون للعاقل لكثرة غير العاقل على العاقل لان العاقل الملائكة والجن والانس هؤلاء العقلاء وما عداهم من الانفس المخلوقة - 00:26:10

وما فيه الحياة يعبر عنه بغير العاقل ويقال عنهما ومن للعاقل؟ وقال تعالى له ما في السماوات وما في الارض لان الاكثر الغير عاقل وقد يأتي في ايات من تغليبا للعاقل على غير العاقل - 00:26:44

له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ما احد يجرؤ ويقدم على ان يشفع ان الله الا بعد اذن الله جل وعلا

له بالشفاعة - 00:27:19
بخلاف اهل الدنيا الرجل يدخل على الوزير والامير والملك والرئيس ويبدي شفاعته قبلت او ما قبلت لكن الشفاعة عند الله جل وعلا لا ما احد يجرؤ ولا احد يستطيع ان يقدم على الشفاعة الا بعد اذنه تعالى - 00:27:49
الشفاعة المثبتة بشرطين اذن الله جل وعلا للشافع ان يشفع ورضاه جل وعلا عن المشفوع له رضاه عنه بالتوحيد بتوحيد الله والا فقد يكون واقع في شيء من المعاصي توعدون الشرك - 00:28:23
كما قال عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي عليه الصلاة والسلام يشفع لاهل الكبائر واهل الكبائر الواقعون في المعاصي الكبائر دون الشرك اما الشفاعة في مشرك فلا تتأتى - 00:28:51
الا في فرض واحد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يشفع في عمة ابي طالب شفاعة لا تنجيه من النار وانما تخفف عنه سئل عن هذا فقال هو في ضحضاح من النار - 00:29:16
يغلي منهما دماغه. وفي حديث له شراكان من نار يغلي منهما دماغه ولولا انا لكان في قعر النار. انه مات على الشرك والله جل وعلا قال عن المشركين ما تنفعهم شفاعة الشافعين. يعني وهذا في حق ابي طالب صح - 00:29:43
ما تنفعه نفعا يسلم من النار. يسلم من العذاب. وانما التخفيف من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال عن الشرط الثاني ولا يشفعون الا من ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ما احد يستطيع ان يقدم - 00:30:10
ان يشفع او يطلب من الله جل وعلا امرا لغيره الا بعد اذن الله جل وعلا. والنبي صلى الله عليه وسلم افضل الثقلين عليه الصلاة حينما يفزع الناس في عرصات الموقف - 00:30:45
الى الانبياء ادم ويعتذر يطلبون منهم الشفاعة عند الله جل وعلا ليريحهم من الموقف فيعتذر ويحيل الى نوح فيعتذر نوح ويحيل الى ابراهيم ويعتذر ابراهيم ويحيل الى موسى ويعتذر موسى فيحيل الى عيسى - 00:31:10
ويعتذر عيسى ولا يذكر ذنبا ويحيل الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها ثم يقوم عليه الصلاة والسلام ويخر ساددا تحت العرش ويفتح الله عليه جل وعلا بمحامد - 00:31:37
وثنى على الله جل وعلا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع والشفع تشفع فيشفع صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف وهو لا يشفع ابتداء وانما يسأل الله جل وعلا ان يأذن له في الشفاعة فيشفع فيأذن الله جل وعلا له في ذلك فيشفع - 00:32:04
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم من طوت عليه قلوبهم يعلم ما مضى ويعلم ما سيأتي ويعلم الدنيا والاخرة ويعلم اهل الجنة - 00:32:35
في الدنيا واهل النار في الدنيا يعلم عدد اهل الجنة ويعلم عدد اهل النار يعلم ذرات الرمال وقطرات البحار ويعلم ما دب وما درج وما وجد في هذا الكون يرى ويسمع - 00:33:06
زبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل في قعر الارض يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. جل وعلا علمه احاط بكل شيء سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايديهم - 00:33:42
ما امامهم وما خلفهم خلفوه او الدنيا والاخرة ولا يحيطون في شيء من علمه الا الا من اقتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفي رصدا عالم الغيب والشهادة. عالم الغيب لا فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول - 00:34:13
يطلعه على ما شاء النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب بنفسه وانما الله جل وعلا اطلعه على ما شاء من الغيب ولا يحيطون بشيء من علمه الا فيما اشاع مستثنى - 00:34:54
ما شاءه جل وعلا واطلع الخلق او بعض الخلق عليه يطلعون والاحاطة ادراك الشيء يعني لا يحيطون ولا يدركون شيئا من علم الله الا ما شاء ان يطلعهم عليه تبارك وتعالى - 00:35:21
الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض اقوال العلماء رحمهم الله في الكرسي الكرسي قيل هو ذات العرش اذاعة مخلوقة العرش جاء انه موضع القدمين للباري جل وعلا وبين صلى الله عليه وسلم في احاديث - 00:35:44

ان السماوات السبع بالكرسي سبعة دراهم ملقاة في ترس وفي حديث اخر كحلقة من حديد في فلاة من الارض والكرسي نسبته الى العرش كحلقة من حديد ملقاة في فلاة من الارض - 00:36:30

عرش الله عظيم والله جل وعلا اعظم واجل واكبر الله اكبر من كل شيء هذه مخلوقات من مخلوقات الله جل وعلا السماوات السبع التي كسف السماء مثل ما بين السماء والارض - 00:37:08

متانته وهي عظيمة وسبع سماوات تلقى في الكرسي تكون كسبعة دراهم درهم صغير ملقاة في ترس يعني صحن كبير او حلقة من حديث ملقاة في فلات من الارض وهذا العظيم الذي هو الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض - 00:37:37

يعني يأخذ السماوات والارض وليست بشيء بالنسبة له وهذا الكرسي بالنسبة للعرش هو كحلقة من حديد ملقاة في فلاة من الارض وسع كرسيه السماوات والارض وهذا هو القول المشهور والمختار - 00:38:17

لدى كثير من المحققين وقيل كرسيه علمه لان كلمة كرس تدل على العلم فيقال مثلا العلماء كراسي ويقال في الكراسة التي يثبت فيها العلم يقال كراسة لان فيها العلم ورؤي هذا عن ابن عباس - 00:38:46

ان كرسيه علمه وسع كرسيه السماوات والارض والمختار ان الكرسي ذات العرش وجاء في بعض احاديث انها موضع القدمين للباري جل وعلا الله جل وعلا غني عن الكرسي وغني عن العرش وغني عن سائر المخلوقات - 00:39:25

وسع كرسيه السماوات والارض وسعها يسعها ولا يؤوده هذا هو بمعنى اثقله ولا يؤده حفظهما قد يتحمل المخلوق شيء يستطيع حملة او يستطيع حراسته او يستطيع متابعته لكن بمشقة والله جل وعلا لا يؤوده ولا يشق عليه - 00:40:05

خلافا بما تزعمه اليهود عليهم لعنة الله قالوا ان الله خلق الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعاء والخميس والجمعة واستراح يوم السبت والله جل وعلا لا يثقله شيء ولا يعجزه شيء ولا يتعبه شيء - 00:40:43

ولا يؤوده يثقله او يشق عليه حفظهما حفظ السماوات والارض لا يؤده لا يثقله وهو العلي العلي للعلو والله جل وعلا له العلو المطلق علو القدر وعلو القهر وعلو الذات - 00:41:26

علو القدر وعلو القهر وعلو الذات ولكل علو معنى وهي تجتمع تكون لله جل وعلا والله جل وعلا عال على خلقه ولا يحوزه شيء من الخلق يعني ما تحوزه السماوات - 00:41:59

بل هو جل وعلا مستو على عرشه والعرش سقف المخلوقات والله جل وعلا فوق العرش وليس فوق العرش مخلوق وانما فوق العرش الخالق جل وعلا. وهو غني عن العرش وعن غيره - 00:42:27

علو القدر وعلو القهر وعلو الذاتي علو القدر التعظيم والاجلال والمحبة وامتثال الامر والطاعة الله سبحانه وتعالى وعلو القهر هو قاهر لخلقه. ما احد يستطيع ان يفلت من يده ومن قدرته - 00:43:03

وعلو الذات هو في العلو جل وعلا وفي العلو عال على خلقه ولا يحوزه جل وعلا شيء من خلقه تبارك وتعالى نوضح انواع العلو فمثلا قد يوجد من المخلوقين من له علو - 00:43:40

قهر واخر له علو قدر واخر له علو ذات وقد يكون له واحدة من من هذه الثلاث ومفلس من الاخرى فمثلا نحن هنا في الارض واللي في اعلى هذه العمارة التي نشاهدها - 00:44:18

هذا فوق الناس كلهم هو بذاته نفسه فوق لكن هل له علو قدر القلوب والتعظيم عامل مسكين وهل هو متسلط على الخلق يتصرف فيهم كيفما شاء لا العالم الجليل من علماء المسلمين - 00:44:50

يمشي على الارض متواضع لكن القلوب تحبه وتألفه وتعظمه يأمر بما يؤمر به شرعا فيمتثل الناس هذا علو له علو قدر والا فهو يمشي مع الناس وليس متسلط على الناس - 00:45:23

من له ولاية من له ولاية قد يكون له شيء من علو القهر لكن ليس اعلى من الناس في الذات واذا تسلط على الناس بغير حق فالناس يبغضونه ويكرهونه وهو متسلط عليهم له علو قهر - 00:46:01

وليس له علو ذات ولا علو ما يقدره الناس ولا يحبونه ولا يألفونه. لانه متسلط عليهم مؤذ لهم لكن يخافون سطوته الانواع الثلاثة لا

تجتمع اه كاملة الا لله سبحانه وتعالى - 00:46:26
علو القدر وعلو القهر وعلو الذات وهو العلي العظيم العظيم الجليل جل وعلا له العظمة وله الكبرياء واسماء الله وصفاته على ما يليق بجلال الله وعظمته معناها معلوم وكيفيتها مجهولة - 00:46:51
ما يجوز للانسان ان يحدد شيء من الكيفيات دخل شخص على الامام مالك رحمه الله وهو يدرس في المسجد النبوي وحوله تلامذته ووقف وسأل قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى - 00:47:21
يسأل هذا السائل كيف استوى فسكت الامام مالك رحمه الله حتى علته الرحظاء العرق. بدأ يتصبب عرق من هذا السؤال. كيف واحد يسأل يقول كيف يسأل عن الله يقول يعني في نفسه هل انا جئت من عند الله قبل قليل حتى تسألني عنه - 00:47:50
ان تسألني عن حال زيد وعمرو لاني رأيته وقابلته يقول لي مثلا كيف حال محمد؟ اقول بخير وعافية. لاني قابلته لكن يسأل كيف استوى الرحمن على العرش فعلته الرحظاء العرق رحمه الله - 00:48:19
واخذ يتصبب عرق وسكت ساعة ثم قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به يعني بالاستواء واجب والسؤال عنه يعني على الكيفية بدعة وما ارى هذا الا رجل سوء اراد الفتنة اراد ان يوقع في الناس في الشر - 00:48:44
وامر به ان يخرج من المسجد ورؤي مثل هذا التفسير عن ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين الاستواء المعنى معلوم استوى وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكرانه كما فسره ابن القيم رحمه الله - 00:49:12
الاستواء معلوم والكيف ما احد يسأل عنه ولا يليق ان يسأل عنه والصحابة افقه الامة بعد نبيها ما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية صفات الباري لانه ما يليق - 00:49:38
من كان عنده فقه ومعرفة ما يسأل لان الكيفية يسأل عنها مثلا من اطلع على هذا الشيء والاطلاع ما حصل على صفات الباري جل وعلا والاحاطة بها والواجب الايمان بالصفات والاسمى على معناها الحقيقي - 00:49:56
والاعراض عن الكيفية والمعنى واضح جلي والله جل وعلا موصوف بصفة الكمال والناس في صفات الباري جل وعلا ثلاثة اصناف ثلاثة اقسام ثلاث فئات طرفان ووسط طرفان وصنفان ضالان وصنف على السنة - 00:50:26
طائفة شبهت ظلت عن الصراط المستقيم وطائفة عطلت يعني نفت الصفة اظلت عن الصراط المستقيم واهل السنة والجماعة وسط بين الفئتين اثبتوا اثباتا بلا تشبيه ونزه الله جل وعلا تنزيها بلا - 00:51:02
تعطيل المشبهة ظلوا قالوا له يد كيدي ووجه كوجهي. تعالى الله المعطلة وقعوا في التشبيه اولا ثم فروا منه فعطلوا يعني قالوا لا نثبت اليد ولا الوجه ولا كذا ولا كذا من الصفات الواردة في الكتاب والسنة. لاننا اذا اثبتنا شبهنا - 00:51:31
ولا يجوز لنا التشبيه. نقول نعم التشبيه لا يجوز. لكن كذلك لا يجوز التعطيل نفي صفات الباري جل وعلا تنقص له سبحانه وانما نثبت لله جل وعلا الصفات اثباتا بلا - 00:52:06
تشبيه ولا تمثيل وننزه الله جل وعلا عن صفات المخلوقين تنزيها بلا تعطيل ولذا قال بعض علماء السلف المشبهة يعبدون وثنى اذا شبهوه بمخلوق كانه وثن. تعالى الله والمعطلة يعبدون عدم لا شيء - 00:52:27
عليم بلا علم اذا اثبتوا منهم من يثبت يقول عليم بلا علم بصير بلا بصر وينفون الوجه وينفون اليد الواردة في الكتاب والسنة فيعبدون عدم يعني لا شيء واهل السنة والجماعة يعبدون الها واحدا احدا فردا صمدا - 00:52:57
وهو العلي العظيم وغدا ان شاء الله نقرأ جاء في على هذه الاية من التفسير والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:21